Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كـاستلغنـدولفـو Castelgandolfo وقـد خصّـص لبعـد ظهـر الأربعـاء جلسة عامة يستقبل خلالها كافة الحجاج القادمين من أقطار العالم. ولن يكلّفها الحضور أكثر من عشرين ليراً.

«وكلفة الإعتراف كم تبلغ»؟ سألت.

ـ لا يمنح قداسة الباب أحداً بركة الإعتراف، أجاب الكاهن مستنكراً سؤالها. بإستثناء الملوك بالطبع.

ـ لا أدري مبرراً يدعوه لحجب بركته هذه عن امرأة مسكينة قصدته من أقاصي الأرض. علّقت قائلة:

ـ ثمة ملوك غيّبهم الموت وهم بالإنتظار. مع أنهم ملوك. قال الكاهن. لكن هلا أخبرتني أيُّ إثم رهيب ارتكبته لتتكبّدي وحيدة مشقة مثل تلك الرحلة طمعاً بالإعتراف فقط أمام قداسته؟».

فكرت السنيورة برودانسيا لينيرو قليلاً. وللمرة الأولى لاحظ الكاهن أنها كانت تبتسم.

«Ave maria purisima. قالت: كنت لأكتفي برؤيته فقط. ثم أضافت وهي تزفر تنهيدة بدت كأنها تصدر من أعماق كيانها. «إنه حلم حياتي!».

في الواقع لم تكن الكآبة قد بارحتها بعد ولا إنزاح عنها الغمُّ. ولم تكن ترغب سوى بمغادرة المكان والرحيل فوراً من إيطاليا. تركها الكاهن وهو يتمنّى لها حظًّا موفّقاً، وقد تراءى له أنه لن يجني